المصدر: الاهرام
التاريخ : ٥ فبراير ٢٠٠٦

مسئول أسطول السفن بالشركة المالكة:

العثور على حطام العبارة السبيل الوحيد لمعرفة سبب الحادث

كتب ـ نصرى عصمت:

أكد ممدوح عرابى المسئول عن أسطول السفن التابع للشركة المالكة للعبارة الغارقة «السلام ٩٨»، أنه بعد مرور مايزيد على ٣٦ ساعة من وقوع الحادث، لم يتم معرفة سبب غرق العبارة، ونفى ما رجحه البعض حول نشوب حريق على سطح العبارة مما تسبب فى غرقها.

وقال إنه لا يمكن الاعتماد على أقوال بعض الناجين للتيقن من سبب الحادث، خاصة بعد تعرضهم لتجربة رهيبة تمثلت فى بقائهم بالبحر لمدة أكثر من ١٢ ساعة، ومن الممكن أن يتصور البعض منهم أن إضاءة الطوارئ التى تسطع داخل السفينة لحظة حدوث خطر قد تدفع البعض للظن فى وجود حريق، غير أنه رفض استبعاد أى احتمالات.

رفع علم بنما لا يعفى الباخرة من الخضوع لإجراءات السلامة البحرية

وقال عرابى إن العثور على حطام السفينة سيكون المفتاح لمعرفة سر الحادث، حيث لم يتم تحديد موقع غرق العبارة بدقة حتى الآن، وإن كان المرجح أن يكون موقعها فى دائرة مركز يقع على مسافة ٥٠ ميلا شرق سفاجا.

وعن سر الغرق المفاجئ للسفينة فى قاع البحر، رغم أنها قد تحتاج لعشرين ساعة قبل الاختفاء تماما، قال عرابى إن مدة غرق السفينة تتحدد بناء على موقف كل حادث، وحسب سبب الغرق، وفى حادث مماثل منذ عدة سنوات، غرقت سفينة تابعة لدولة استونيا فى بحر الشمال واحتاجت لإحدى عشرة دقيقة فقط لتختفى تحت سطح البحر، بينما قد تستغرق سفن أخرى وقتا أطول للغرق يصل إلى عدة ساعات.

وأوضح المسئول عن الأسطول بالشركة أن «السلام ٩٨» كانت تحمل على متنها اثنين من أجهزة «الايبيرب» الخاصة بإرسال إشارات استغاثة للموانئ المحيطة فى حالات الغرق، والعجيب أن كلا الجهازين لم يطلق إشارات استغاثة ربما لعدم قدرة الأقمار الصناعية على التقاط اشاراته عند وقوع الحادث.

وعن سبب رفع علم بنما فوق العبارة قبل غرقها قال عرابى إن هذا من اختيار مالك السفينة، وأن غالبية سفن العالم ترفع علم بنما بما فيها أكبر ناقلات بترول فى العالم و٩٠٪ من الأسطول التجارى للولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لأن السفن التى تلجأ لهذا الإجراء تحصل على مميزات تجارية أفضل من غيرها.

وأشار إلى أن إجراءات التفتيش على سلامة العبارة لا علاقة لها بالعلم المرفوع عليها، لأن معايير السلامة الدولية وضعتها المنظمة البحرية الدولية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وتطبقها غالبية دول العالم الموقعة على اتفاقية سلامة النقل البحرى، ولذلك فإن «السلام ٩٨» خضعت للكشف على معدات السلامة ومكافحة الحريق والأجهزة الملاحية لها، بالإضافة للكشف على ماكيناتها قبل الإبحار وهذا الإجراء لايمكن للسفينة أن تبحر دون الخضوع له.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية